

شرح كتاب عمدة الأحكام (٨٨) كتاب الحج (٣١)

محمد الشرافي

وش تقول يا عبد المنعم في قوله لو استقبلت من امري ما استدبرت استخدام لو احسنت وانما على سبيل الاخ على سبيل الاخبار هذا لا بأس الاجابة الاولى كافية ان لا اهم - [00:00:01](#)

اهم شيء الا يكون على سبيل الاعتراض ما الذي كان يتمناه يا انت حضرت الدرس يا شيخ ايش كان يتمنى النبي عليه الصلاة والسلام؟ ايوة حتى يجعلها عمرة طيب ابراهيم - [00:00:27](#)

طيب عائشة رضي الله عنها حينما قالت ينطلقون بحج وعمرة ما رأيك في مقولة هذه وانطلق بحج الحقيقة اي نعم تريد عمرة مستقلة والا في الحقيقة هي اعتمرت وحجت شيخ محمد ما رأيك في تكرار العمرة - [00:00:57](#)

وضح لنا هذه المسألة العمرة مع الحج ان يعتمر ان يأتي بعمرة بعد الحج من كان مثل حال عائشة يعني يفعل مثل ما فعلت لان النبي صلى الله عليه وسلم اجازها في ذلك. طيب هذي حالة - [00:01:32](#)

لكن اللي يكون قريب او ممكن انه يحج او كذا او يعني يعتمر في اوقات يعني متيسرة له. فلا يجمع يعني عمرتين في نفس السفر. وش دليلك؟ لان الصحابة مئة واربعطعشر - [00:01:49](#)

وما قال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اخوها معها ما قال انه ما دامك رايح خذ انت بعد عمر احسنت خذ لك عمرة معها هي اللي اعتمرت بس. وقت - [00:02:03](#)

طيب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا الحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله عن عروة ابن الزبير قال سئل اسامة ابن زيد - [00:02:15](#)

وانا جالس عن عروة ايوه وعن عروة ابن الزبير رضي الله عنه قال سئل السلام عليكم. عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال سئل اسامة بن زيد وانا جالس كيف كان رسول الله - [00:02:42](#)

صلى الله عليه وسلم يسير حين دفع. قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة النص. العنق انبساط والنص فوق ذلك. احسنت اه رأيت اه علماءنا والعلماء قاطبة يعني ما يغفر لمن لم يترضى. ما كتب شي فانا مشيت جزاك الله خير - [00:03:01](#)

جزاك الله خير نريد ان نتشبه بهم يتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح طيب قال عن عروة ابن الزبير رضي الله عنهما قال سئل اسامة بن زيد رضي الله عنهما وانا جالس - [00:03:31](#)

كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص هنا العنق كفانا مؤوته المؤلف وقال انبساط السير - [00:03:49](#)

والنص كذلك قال فوق ذلك طيب قال سئل اسامة ابن زيد رضي الله عنهما السائل هنا غير معروف ولا يضر لا تضر جهالته قال وانا جالس يقول عروة ابن الزبير رضي الله عنهما وانا جالس - [00:04:11](#)

وهذه جملة حالية الغرض منها تأكيد الخبر. يؤكد الخبر لانه اذا روى لك الانسان قصة او حدث ثم اعطاك اه جملة حالية تبين حاله هذه تزيد الخبر تأكيدا وتثبيتا قال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع - [00:04:37](#)

حين دفع يعني حين سار من عرفة الى مزدلفة بعد غروب ليلة العيد الحقيقة ان الناس في الدفع من عرفة هو اقوى مكان ينطلقون منه بقوة وبكثرة لانصرافهم من مزدلفة - [00:05:04](#)

ما هناك وقت ما هناك ظابط معين منهم من اذن له لعجزه ومنهم من يتقدم لضعفه وغير ذلك ومنهم من يبكر قليلا قبل ان تطلع الشمس يعني كمثال نصف ساعة ومنهم من - [00:05:31](#)

ينتظر حتى تقرب من الطلوع فيكون فيه اختلاف لكن عرفة لا في وقت واحد تغرب الشمس يدفعون فلذلك اذا قيل مثل هذه العبارة اه حين دفع يتبين او يتبادر للذهن عرفة - [00:05:47](#)

طيب قال كان يسير العنق في الفتح الحروف كلها مفتوحة وذلك انه منبسط ومعنى العلق كما هو قال انبساط السير لكنها تحتاج الى زيادة توضيح قال يعني يتحرك به العنق - [00:06:12](#)

هل تخيلتم مشي الناقة وهي على مهلها ماذا يفعل عنقها هكذا فاذا جدت في السير مغطت مدت الرقبة واصبحت يسمونها تدرهم فاذا كانت تمشي على مهلها فالعنق هكذا والراكب فوقها ايضا يهتز - [00:06:36](#)

فاذا شدت في السير فانها تمد العنق طيب فاذا وجد فجوة النص الفجوة هو المتسع يسرع قليلا ولا يصل الى السرعة المتناهية التي قد تضر الدابة وتضر الناس ايضا تسبب زحام - [00:07:03](#)

وهذا اخواني بخلاف ما عليه الناس اليوم فتجده يمشي مشيا سريعا يعني مرة والله كنا في الدفع من عرفات في الانصراف السيارات الحقيقية يعني تخطف الناس قد يصدمونهم ولا يباليون الحافلات هؤلاء - [00:07:34](#)

الذين يقودون الحافلات لا يباليون والله اكثر من مرة في الحافلة الذي كنت اركبها ان يهلك الناس بعضهم هكذا يريد ان يسرع عجلة وبعضهم يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ينص وهذا ما هو دليل هذا ليس استدلال في محله ابدا - [00:08:02](#)

انما النص هو السير في اكثر من المعتاد قليلا ما السرعة الجنونية وعلى كل حال فالذي ينبغي ان الناس يتقون الله عز وجل في بعضهم وكان النبي عليه الصلاة والسلام يشير بيده يقول السكينة السكينة - [00:08:29](#)

السكينة السكينة والناس اخواني بالمناسبة يعني الانسان على حسب ما تعود بالمناسبة حتى في السير الان العادي في السير الانسان على ما تعود تجد بعض الناس دائما مسرع ولو حاول ابدا هكذا - [00:08:48](#)

ولابد ان يغير من يعني هذا الامر يغير تجدنا الان يعني حتى نحن الان لو انسان واقف في الشارع مرته سيارة انكر عليها سرعتها فعلى الافاعي ولا يشعر فعلى كل حال السرعة - [00:09:10](#)

ينبغي ان تكون منضبطة لان فيها ايضا ضرر عليك وعلى الناس طيب اما موضوع هذا الحديث كيفية سير كيفية سير النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة كيفية سير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:33](#)

حين دفع من عرفة طيب تكلمنا عن الكلمات فوائد الحديث الفائدة الاولى مشروعية الدفع من عرفة بسير متوسط الا في المتسع مشروعية الدفع من عرفة بسير متوسط الا في المتسع - [00:09:58](#)

ثانيا حرص السلف رضي الله عنهم حرصوا السلفي رضي الله عنهم على معرفة اعمال النبي صلى الله عليه وسلم ليتبعوه حرص السلف على معرفة اعمال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:41](#)

ليتبعوه ايضا من الفوائد ان ذكر ان يدل على تأكيد الخبر ان ذكر ما يدل على تأكيد الخبر يقوي ان ذكر ما يدل على تأكيد الخبر يقويه حيث قال وانا جالس - [00:11:06](#)

حيث قال وانا جالس اه الفائدة الاخيرة الرابعة ان من اللادب وحسن التعلم ان من اللادب وحسن التعلم ان يوجه السؤال الى اقرب الناس الى اقرب الناس - [00:11:51](#)

من العلم من يوجه السؤال الى اقرب الناس من العلم طيب من اين اخذت هذه كان خادم كان ايش؟ كان يخدم الرسول صلى الله عليه وسلم كان عندي لان بي اوضح من هذي ادق يا شيخ محمد - [00:12:42](#)

المولى يعني الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تحبه رديفة. نعم اي صح كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام من عرفة الى مزدلفة اسامة وبعدين رضي الله عنه وبعدين ثم من من ردف ردفه - [00:13:29](#)

من اردف النبي عليه الصلاة والسلام من مزدلفة الى منى ابو العباس الفضل ذا ايوة ولده رضي الله عنه فضل حتى لما جاءته المرأة

التي تسأل فجلست تنظر اليه وينظر - [00:13:52](#)

وكان الفضل وسيم جدا فادار وجهه الى الناحية الثانية احسن الله اليك قال رحمه الله وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا - [00:14:08](#)

فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح. قال اذبح ولا حرج. وجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:14:31](#)

احسنت يقول عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ذكروا ان في بعض النسخ عبد الله ابن عمر بل جاء في في النسخة الاصل ان عبد الله ابن عمر و اشار الى ذلك - [00:14:52](#)

ويقول الدكتور عبد الكريم الخبير الذي الواجب على مثل هذه الاشياء في النسخ ان تثبت النسخة كما كانت تمام؟ ويبين الخطأ فلا يتصرف فيها على كل حال الذي يقرر البسام رحمه الله انه عبد الله بن - [00:15:15](#)

عمرو كما هو الان بين ايدينا ولكن في بعض النسخ عبدالله بن عمر رضي الله عنهم اجمعوا قال عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:38](#)

وقف في حجة الوداع وقف ليس المقصود يعني وقف على اقدامه هيئة الواقف لا انما يعني ثبت معنى وقف هنا يعني ثبت ومكث على بعيده وهذا يبين لنا فلا يمكن ان يتصور انه واقف على بعيده يعني هذا - [00:15:52](#)

يعني بعيد عند جمرة العقبة يعني بينها وبين الوسطى وقف بين الجمرتين لكنه الى الكبرى او العقبة اقرب طيب قال فجعل فجعلوا يسألونه قال هنا في حجة الوداع هي الاولى والاخيرة له عليه الصلاة والسلام - [00:16:21](#)

فجعلوا يسألونه يستفتونه في الحج فقال رجل لم اشعر لم اشعر يعني اني نسيت او جهلت فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج يقول حلقت قبل ان اذبح يعني الان ما ذبح. فقال اذبح ولا حرج - [00:17:02](#)

ولا حرج هنا يعني لا ضيق عليك باثم او فدية لا ضيق عليك باثم او فدية فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي نحر وبقي الرمي فقال ارمي ولا حرج - [00:17:32](#)

فما سئل يوم يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج انتبهوا هذا الكلام على اعمال يوم العيد هذا الكلام على اعمال يوم العيد اللي هو الرمي والنحر - [00:17:56](#)

الحلق والطواف والسعيد هذه الامور الاربعة وان شئت فقل الخمسة واحد والسعي واحد هذه اي تقديم وتأخير فيها آ لا لا شيء على من فعل وقد اختلف العلماء في مسألة هل هو - [00:18:19](#)

انما يعذر الناس او الجاهل ام ان هذا عام مسألة ستأتينا ان شاء الله نذكرها قال فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج. طيب موضوع الحديث - [00:18:46](#)

حكم الترتيب في افعال يوم العيد حكم الترتيب في افعال يوم العيد فوائده فوائده الحديث ينبغي للسائل ينبغي للسائل ان يقدم عذره اذا خالف المشروع ينبغي للسائل ان يقدم عذره اذا خالف المشروع - [00:19:03](#)

حتى لا يضل به سوء اثنين ان مخالفة ترتيب فعل النبي عليه الصلاة والسلام لا حرج فيه ان مخالفة ترتيب فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج فيه ثلاثة - [00:19:52](#)

افعال النبي صلى الله عليه وسلم كالتالي افعال النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد كالتالي افعال النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد كالتالي الاول الرمي النحر ثلاثة الحلق - [00:20:33](#)

الرابع الافاضة طيب انتبهوا النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسعى اوسعى قبل ان يطوف ها النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم العيد طاف قبل ان يسعى اوسعى قبل ان يطوف - [00:21:01](#)

احسن ديك ما دام انه لم يأتيك الاذن فاحسن لك تسكت اجابتك خاطئة يوم العيد وش فيكم يا اهل البلاد الشقيقة وسعيه واحد النبي عليه السلام قارن ليس عليه الا سعي واحد - [00:21:42](#)

وقد سعى في حينما قدم طواف القدوم ثم سعى القارن عليه سعي واحد وهو لم يسعى اصلا انما واضح القارن ها قولوها والمفرد هذا عليه واحد اي نعم طيب من فوائد - [00:22:13](#)

مشروعية وقوف العالم عند الاماكن العامة مشروعية وقوف العالم عند الاماكن العامة وافتاء الناس مشروعية وقوف العالم عند الاماكن العامة وافتاء الناس. الاماكن العامة اللي يعني الناس اولاً فهم اكثر - [00:22:44](#)

ثانياً يعني غالباً يكون مكان مهياً او مكان متسع يستفيد آآ قدر اكبر من من الناس اي مسألة المسألة الاولى هل المعذور في التقديم والتأخير الجاهل والناسي ام حتى المتعمد - [00:23:14](#)

هل المعذور في التقديم والتأخير الجاهل والناسي فحسب ام الناس عامة ام حتى المتعمد الصحيح من كلام اهل العلم الصحيح من كلام اهل العلم ان المتعمد يدخل في ذلك ان المتعمد معفو عنه - [00:23:53](#)

ان المتعمد معفو عنه وهو قول الجمهور وهو قول الجمهور طيب مسألة اخرى مهمة جدا تقديم السعي على الطواف في العمرة او في طواف القدوم تقديم السعي على الطواف في غير يوم العيد يكفيننا هذا - [00:24:28](#)

تقديم السعي على الطواف في غير يوم العيد جمهور العلماء على ان تقديم الطواف على السعي شرط للصحة جمهور العلماء على ان تقديم الطواف على السعي شرط للصحة - [00:25:14](#)

واختار الشيخان شيخنا ابن باز وابن عثيمين رحمهم الله ان من فعل ذلك جاهلاً او ناسياً صح منه ان من فعل ذلك جاهلاً او ناسياً صح منه وقال شيخنا ابن باز رحمه الله - [00:26:03](#)

الاحوط الا يفعل المتعمد الاحوط الا يفعل المتعمد طيب خلاصة الكلام في هذا ان من فعل جاهلاً او ناسياً جمهور العلماء يقول انه ما يصح والشيخان يقولان يصح ثم قال شيخنا الاولى الا يتعمد الانسان الفعل هذا - [00:26:38](#)

يسعى قبل الطواف هذا الاولى يعني فكان في اشارة على ان حتى لو فعل ان ما ما يبطل الانسان يحرص والسنة لا يعدلها شيء لو جاءنا جاهل ومعلوم يا طلاب العلم - [00:27:11](#)

ان اجابة السائل قبل الفعل تختلف عن بعد الفعل قطعاً وهذا دأب العلماء فرق بين من اتاك يريد ان يفعل ويستترشد ومن جاءك يقول فعلت وانتهيت واضح وهذي قاعدة في الفتيا ينبغي ان ينتبه لها طالب - [00:27:28](#)

طالب العلم المعافى موفق يا شيخ مفهوم الكلام ذا انه يوم العيد اصلاً عادي يوم العيد الصحيح من كلام حرج يفعل ما شاء يوم العيد بس. حتى السعي والطواف. ايه نعم هو كذلك - [00:27:54](#)

ايه ايه على الصحيح طيب الحديث اللي بعده وعن عبد الرحمن ابن يزيد النخاعي انه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه فرآه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت - [00:28:20](#)

عن يساره ومن عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. طيب موضوع الحديث المكان الذي ترمى منه جمره العقبة - [00:28:46](#)

المكان الذي ترمى منه جمره العقبة قال عن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي انه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه فرآه يرمي الجمره الكبرى بسبع حصيات وهي التي تلي ايش - [00:29:06](#)

بني مكة اقرب شيء الى البيت الى مكة لان الجمره الصغرى هي التي تلي منى قال ومن نعم فجعل البيت عن يساره ومن عن يمينه طيب وين يصير وجهه؟ من اللي جيد في الجهاد في مكة - [00:29:35](#)

ايوة ابشروا وضع منى عن يمينه ومنى في جهة الجنوب من الجنوب نعم جهة الشرق طيب آآ قال فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة - [00:30:09](#)

من هو الذي منكم ممكن يعني يحاول لماذا ذكر سورة البقرة ايش مقالة ينزل عليه القرآن اختر غيرها ذكر العلماء السببين وقد تذكرون تزيدون ها لانها هذي واحدة لان البقرة تكلمت عن الحج. اكثر سورة تكلمت عن الحج فيها بما في ذلك اشارة الى الرمي -

ما شاء الله هذي من عندك ولا من عند غيرك ووضعت النقاط على الحروف ها رمي ايش؟ الشياطين الشياطين هذا شال النقاط والحروب طيب اذا نأتي الى فوائد الحديث هذا - [00:31:39](#)

استغفر الله استغفر الله. الفائدة الاولى الالتزام عند رمي الجمرة بالصفة الواردة الإلتزام عند رمي جمرة صفة الوالدة بصفة الوردة ويجوز من اي مكان ويجوز من اي مكان ان هذا افضل - [00:32:23](#)

وش الصفة؟ وش اسمك الكريم اسامة ما هي الصفة الواردة المشار اليها هنا احسنت يجعل منى عن يمينه والبيت عن يساره ويرمي اذا فعل هذا لابد ان يكون في المكان المعني - [00:33:03](#)

انه لو جاء من الجهة الاخرى ما تيسر المنى على يمينه ولو وضع منى خلفه ما ما ينضبط اذا وضع المنى عن يمينه والبيت عن يساره كان في المكان المعهود - [00:33:27](#)

طيب من الفوائد ان عدد الحصى سبع ان عدد الحصى سبع سيأتينا ان شاء الله كيفية الرمي خله ان شاء الله في الاحاديث الاخرى ولسيأتينا ان شاء الله انه ما ما يجوز ان ينزل الحصى نزولا - [00:33:40](#)

وايضا انها اذا وقعت في الحوض فيكفي لكن لابد من رمي ولا يلزم ان يصيب الشاخص ما يلزم من الفوائد ان القرآن منزل وليس مخلوق ان القرآن منزل وليس مخلوق - [00:34:07](#)

ومن الفوائد ثبوت علو الله بذاته ثبوت علو الله بذاته الفائدة الخامسة ثبوت الرسالة ثبوت الرسالة نزل عليه الفائدة السادسة تأكيد الشيء بذكر ما يناسبه هذا يمر مع مثلها تأكيد الشيء بذكر ما يناسبه - [00:34:35](#)

الفائدة السابعة فضيلة ابن مسعود رضي الله عنه وحرصه على نشر العلم او نشر السنة الفائدة الثامنة مصاحبة الحرص على مصاحبة اهل العلم خاصة في العبادة وان شئت وخاصة في الحج - [00:35:22](#)

اخيرا بل قبل الاخير جواز قول سورة البقرة جواز قول سورة البقرة لماذا العلماء ذكروا هذا؟ لان من الناس من يقول لا تقل سورة البقرة قال طيب ماذا اقول؟ قال قل سورة التي ذكرت فيها البقرة. سورة التي ذكرت فيها النساء. سورة التي ذكر فيها العنكبوت - [00:35:59](#)

فنقول لك لا يجوز ان يقول سورة البقرة. اخر فائدة هنا اسامة لا يصح ان نقول يرمي الشياطين وانما نقول يرمي الجمرة لا يصح قول الشياطين او الشيطان وانما قول الجمرة - [00:36:27](#)

وقد ذكر بعض آآ الناس وهو يرجم يقول كنت آآ ارجم الجمرة قلت جاءني رجل من بلاد بلاد ما فجعل يعني يسب ويرجم بالنعال اشياء كثيرة يقول فنصحتك قلت يا اخي يعني ما ما يجوز هذا منك - [00:37:12](#)

ما ينبغي يقول وحاولت اهديهم ما يقول حاولت يعني آآ اهدي شوي وابين له. يقول ما في حيلة. يقول بعد ما شاف اني الحيت عليه واكثرت عرفتك الحين عرفتك يقول قلت اكيد انه ايش - [00:37:35](#)

اكيد انه عرفني بما انه داعية هذا وكذا عرفت مين انا قال انت اخو شيطان. ليش تدافع عنه؟ شف سبحان الله العظيم وين بلغ الامر؟ الله المستعان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:37:50](#)

نرى العجب هناك لا اله الا الله استغفر الله واتوب اليه استغفر الله - [00:38:07](#)